النضالات المحدودة مثل كتابة المذكرات التي تعلن رفض الاحتلال وتنظيم العرائض والوفود الاجتماعية ضد اجراءات المحتلين التعسفية .

ومع تصاعد موجة النضال ضد الاحتلال تفككت هذه اللجان اذ انسحب من الميدان اعوان الملك ومن على شاكلتهم ، كما ابعد وسجن العديد من العناصر الوطنية المناضلة. واصبح من الواضح ان مثل هذه اللجان غير صالحة لقيادة النضال الوطني المتصاعد . وهكذا تشكلت جبهة المقاومة الشعبية في الضفة الغربية واخذت بالتعاون مع الجبهة الوطنية المتحدة في قطاع غزة تقود النضالات السياسية والجماهيرية ، ولكن هاتين الجبهتين ظل نطاقهما ضيقا .

وقد استفادت الجبهة الوطنية الفلسطينية من كل هذه التجارب . فجعلت تنظيما سريا مع توسيع نطاقه بحيث يشمل مختلف القوى الوطنية ويقيم له صلات مع المنظمات الجماهيرية والهيئات والشخصيات الوطنية .

وتضم الجبهة الوطنية الفلسطينية في الارض المحتلة الحزب الشيوعي في الضفة الغربية الذي قام بدور اساسي في بناء الجبهة وفي نضالاتها اللاحقة ، وممثلين عن النقابات والمنظمات الجماهيرية والشخصيات الوطنية وبعض فصائل حركة المقاومة ، وقد أقامت الجبهة لها تنظيمات في المناطق والمدن وهي ماضية في توسيع نطاقها بحيث تشمل كل القوى الوطنية لشعبنا وفي نشر تنظيماتها لتشمل الأرض المحتلة كلها .

عبد المحسن ابو ميزر : لا شك ان لحرب تشرين نتائج عديدة وآثارا بالغة الاهمية تستوجب وعيها من حيث قيمتها او من حيث مدلولاتها واستقصاء آثارها سواء على الجبهة العربية او الجبهة المعادية او الساحة الدولية بوجه عام .

وقد يكون الوقت مبكرا لحصر نتائج حرب تشرين على جبهة العدو لان بعض هذه النتائج ما زال في دور التبلور وبعضها الاخر لم يتم الوعي عليه بالدرجة الكافية والكفيلة بترتيب نتائج محددة واستخلاص استنتاجات تخالف المعتقدات السياسية التي كانت تسود المجتمع الاسرائيلي قبل حرب تشرين المذكورة .

فبالاضافة للنتائج والاثار التي ذكرت هنالك آثار اساسية لا يجوز اهمالها لما لها من أثر على العوامل الفاعلة في النزاع العربي الصهيوني وفي هذا المجال يمكن اضافة الاثار التالية :

اولا ــ ان حرب تشرين قد قضت والى غير رجعة على التفوق العسكري الاسرائيلي ذلك التفوق الذي خلق قناعات لدى الاسرائيليين قبل حرب تشرين بأن العرب لن تقوم لهم قائمة قبل مرور وقت طويل يمتد الى عشرات السنوات بعد هزيمة ٥ حزيران . وهذه القناعات كانت تنعكس على نظرتهم لانفسهم وللعرب فكانوا يشعرون بفارق حضاري وقتالي بينهم وبين العرب وكانوا يتصرفون بعربدة وغرور من وحي هذه القناعات الخرافية فجاءت حرب تشرين لتهز هذه القناعات من جذورها وبرهنت في جملة ما برهنت عليه ان المقاتل العربي يتمتع بروح وقدرة قتالية عالية لا تقل كفاءة عن القدرة القتالية لدى جيش العدو كما كشفت عن استطاعة المقاتل العربي على استيعاب واستخدام أشد أنواع الاسلحة الحديثة تعقيدا . ومن هنا نشأت معادلة جديدة في الصراع مبنية على تعادل في الكيف وتفوق عربي بالكم . وهذا يطرح مفاهيم جديدة على المجتمع الاسرائيلي تتجلى بأزمة الحجم الحقيقي لاسرائيل بعد أن كانت القناعات السابقة على الحرب تصوره بأكثر من الحجم الحقيقي بعشرات المرات .. فاسرائيل اليوم تعيش ازمة حجم وقدرة كما تعيش أزمة نظرة سوداء الى المستقبل . وهذا يفرض على المسؤولين العرب مضاعفة الوعي والانطلاق في تعاملهم مع الصراع من منطلق